

## فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "فقد جاء أشراتها"

أشراط الساعة المتعلقة بدين الناس 2

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: أحمد جلال

رابط المادة: <http://way2allah.com/khotab-item-115379.htm>

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فأهلاً وسهلاً ومرحباً بإخواني وأخواتي وأهلي وأحبابي، وأسأل الله - سبحانه وتعالى - الذي جمعني وإياكم في هذه الساعة المباركة على طاعته أن يجمعني وإياكم في جنته ودار كرامته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، وبعد:

نكمل بإذن الله تبارك وتعالى ما يتعلق بتفسير قول الله سبحانه وتعالى: "فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا" محمد: 18، وقلت ليكم إن هذه السلسلة ليس الغرض منها أبداً إن إحنا نتكلم على الأحداث الغيبية علشان نشوق الناس وبخاصة التلات أربع دروس الجايين اللي هنتكلم فيهم عن أشراط الساعة المتعلقة بالملاحم والفتن، المتعلقة بالملاحم بالذات، إزاي النبي - صلى الله عليه وسلم - بشر بفتح الهند وده متمش إلا سنة 92 هجرياً، وبشر بفتح قسطنطينية تركيا، وإزاي النبي - صلى الله عليه وسلم - بشر بفتح روما وإزاي النبي - صلى الله عليه وسلم - أخبرنا بكل المعارك التي ستحدث في آخر الزمان، ونعمل فيها إيه، وتحركاتنا فيها تبقى عاملة إزاي، كلمة كلمة، خطوة خطوة النبي - صلى الله عليه وسلم - بلغنا بيها.

فليس الهدف أبداً من السلسلة إن تكون سلسلة تشويقية فيما يتعلق بمسألة الحاجات المتعلقة بالغيب وأشراط الساعة، أبداً بل قلت ليكم الهدف من وراء السلسلة 3 حاجات.

## الهدف من السلسلة:

1. هدف عقدي؛ لأن هذه السلسلة متعلقة بالإيمان باليوم الآخر الذي هو ركن من أركان الإيمان الستة.
2. ده هدف متعلق بمنهج الإنسان؛ لأن قتلنا مع أشراط الساعة هتطلع جماعات كثير، وفرق كثير، ومناهج كثير، وأفكار كثير، ساعتها الإنسان منا بيتحير أنا همشي كده، ولّا كده، ولّا كده، وقلتلنا المنهج اللي النبي رسمه هو إيه؟

المنهج الذي رسمه لنا النبي - صلى الله عليه وسلم -

1. التمسك بالقرآن.

2. التمسك بالسنة.

3. أن أفهم القرآن والسنة بفهم القرون الثلاثة المفضلة الأولى "الصحابة، التابعين، أتباع التابعين".

فدي سلسلة بنوضح فيها المنهج اللي هنمشي عليه.

3. **ترقيق القلوب**، وده هدف مهم جداً في زمن اشتدت فيه الفتن، وازدادت الغفلة فقسست فيه قلوب كثير منهم.

بدأنا الدرس الماضي -بفضل الله سبحانه وتعالى- مع أول هذه الأشراف وهي الأشراف المتعلقة بالدين.

### موقف الناس من الدين

النبي -صلى الله عليه وسلم- لما تكلم معنا عن الأشراف المتعلقة بالدين قال لنا إن الناس موقفهم من الدين هيبقى في اتجاهين:

**الاتجاه الأول:** أن الله -سبحانه وتعالى- سينصر هذا الدين برجال حملوا همهم ورفعوا رأيتهم، فهم منطلقون في الدعوة في كل مكان، هو يبحب دينه جداً، ومعتز بدينه جداً، وحريص على الناس جداً فهو يبليغ الدين للناس في كل مكان، وضربت ليكم نماذج من صلاة العيد في الصين، وصلاة العيد في ألمانيا، وصلاة العيد في روسيا وقتلتكم سبحان الله هذه الأعداد اللي مش عارفين يصوروهالنا إلا بالهليكوپتر بس، ده الحل الوحيد علشان يقدرنا يغطوا هذه الأعداد.

وقتلتكم هذه الأعداد ما دخلت في دين الله أفواجاً إلا بسبب أقوام صالحون يصلحون اجتهدوا غاية الاجتهاد إنهم - ما شاء الله- يبلغوا هذا الدين للناس، فكانت النتيجة إن أوروبا الآن في قمة الرعب من انتشار الإسلام فيها بهذه الصورة، وقتلتكم إن هم عاملين إحصائية على 2030 الديانة الرسمية الأولى أكبر ديانة موجودة في أوروبا هتكون الإسلام، هتكون الإسلام.

ده صنف من الناس يحاول إن هو يصلح من نفسه، ويصلح من غيره، وما شاء الله ينصر الله به الدين، حتى لا يترك الله عز وجل بيت مدر ولا وبر، بيت في مدينة أو في صحراء، بيت في مدينة أو في قرية، إلا ويدخله الله عز وجل هذا الدين بعز عزيز أو بذل ذليل.

**الاتجاه الثاني:** صنف ثاني من الناس هيبداوا يتلاعبوا بهذا الدين، فتكلمت معاكم على حديث الافتراق ووضحتلكم صور لبعض الفرق الضالة اللي انحرفت عن منهج الإسلام زي ما النبي قال بالطبط، وقتلتكم إن هيبداوا هنا بعض الناس تتخلي عن الدين وتترك الدين عروة عروة، تسبب كل شوية حاجة متعلقة بالدين تسبب كذا، ثم كذا، ثم كذا وعلى هؤلاء تقوم الساعة اللي همم والعياذ بالله يكونون شرار الناس زي ما النبي قال لنا: "مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَمُرَّ الرَّجُلُ فِي الْمَسْجِدِ، لَا يَصَلِّي فِيهِ رَكَعَتَيْنِ، وَأَنْ لَا يُسَلِّمَ الرَّجُلُ إِلَّا عَلَى مَنْ يَعْرِفُ" صححه الألباني.

كما قال -صلى الله عليه وسلم-: "لَتَنْقُضَنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةَ عُرْوَةً..." صححه الألباني.

وقتلتكم ده والعياذ بالله هيكون مع شرار الناس اللي لا يبحبوا دينهم، ولا يبسعوا أبداً لنصرة هذا الدين، أما أنتم فأسأل الله عز وجل أن تكونوا جميعاً من الفرقة الناجية التي قال النبي -صلى الله عليه وسلم- فيها:

"لا تزال طائفة من أمتي ظاهرة على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذهم حتى تقوم الساعة" صححه ابن تيمية، هذه الفنة اللي النبي قال فيها أنهم صالحون مصلحون، أنهم الذين يصلحون ما أفسد الناس من سنته.

### على قدر الدين في قلبك يكن ثباتك

النهارده هنتكلم على الخطوة الثانية فيما يتعلق بأشراط الساعة، الخطوة دي هي الخطوة المتعلقة طالما إن فيه بعض الناس اتغار عن هذا الدين، وبدأت تترك صلاحها، وقرأتها، وذكرها، وطاعتها، وعبادتها، يقينًا إن ده هيوثر على السلوك، افهموا النقطة دي مهمة جدًا..

طالما إن الدين اتغار في قلب إنسان وتخلي هذا الإنسان عن عبادته وطاعته، حتمًا ولا بد يظهر ده في سلوكه وفي أفعاله في أقواله، وفي حركاته وفي سكناته.

زي ما ربنا عز وجل قال لنا في شأن يوسف -عليه الصلاة والسلام-: إنه كان من المخلصين فكانت النتيجة إن ظهر ده على سلوكه لما المرأة قالت له: "هَيْتَ لَكَ" يوسف: 23 قال لها إيه؟ "مَعَاذَ اللَّهِ"، المسألة منتهية لا تردد ولا موافقة والعياذ بالله على فعل المعصية، "هَيْتَ لَكَ" قال لها: "مَعَاذَ اللَّهِ"، إيه؟ ربنا قال لنا: "كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ" يوسف: 24، إيه؟ آه "إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ" لأنه كان عنده دين، كان عنده عبادة، كان عنده طاعة كانت النتيجة إنه لما اتخط في وقت الفتنة إيه اللي حصل؟ ثبت متحركش.

بل لما نسوة المدينة زوجات الوزراء والكلام ده زاودن يوسف عن نفسه قام قال ساعتها إيه؟ لما هددوه "وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرُهُ" يوسف: 32، ها؟ يا السجن، يا تعمل اللي إحنا عايزينه، لأ مش عامل أنا أخش السجن، الثبات ده أمام الفتنة جنة دين اللي كان عند يوسف -عليه الصلاة والسلام-.

وده اللي بيفسر لنا حديث النبي محمد -صلى الله عليه وسلم-: "...وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه..." صحيح البخاري حتى إيه؟ "...حتى أحبه، فإذا أحببته: كنت سميعة الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به..." فربنا بيقولنا إن الشخص ده اللي التزم بصلاته والفرائض والنوافل فكانت النتيجة إن ربنا عصم إيه؟ عصم جوارحه من الوقوع في المعصية، ماشي كده؟

### سرّع مروحتك؛ لتقطع يد الشيطان!!!

وضربتلكم مثال قديمًا قتلتمكم مثل الشاب اللي مجتهد جدًا في طاعة الله -سبحانه وتعالى- لا يمكن بحال من الأحوال يد الفتنة أو يد الشيطان أو يد الشهوة تمتد إليه، ولو هذه اليد امتدت إليه لقطعت، وضربتلكم لها مثال بايه؟ فاكرين؟ بالمروحة المروحة النهارده لو شغالة على أقصى سرعة ليها لو أنا حببت النهارده أمد إيديا علشان أفك الريش هقدر؟ إيديا تتقطع.

إنت حالك كده طول ما إنت متحرك ونشيط في الدعوة، طول ما إنت متحرك ونشيط وحريص على هداية الناس، طول ما إنت متحرك ونشيط في العبادة والطاعة والقرب من الله من درس علم لدرس تحفيظ قرآن، من قراءة قرآن لذكر لله لصيام اثنين وخميس، للاجتهاد في الطاعة وطلب العلم، طول ما إنت حريص على دينك تكون النتيجة إنت ماشي بسرعة زي المروحة لو جه الشيطان في يوم من الأيام حب يغويك إيه اللي يحصل؟ إيديه تتقطع قبل ما يفكر إنه يقربك أصلاً.

فإذا اختل الدين عند الناس ظهر والعياذ بالله الفساد السلوكي والأخلاقي، علشان كده كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يقرب بين انخيار دين الناس في آخر الزمان، وما بين الوقوع في الموبقات والفواحش عافاني الله وإياكم، ماهي خلاص قاعدة

**القاعدة:** متمسك بدينك يبقى الفتن تبعد عنك، انهار عندك الدين سهل جدًا إنك تفتن.

### من أشرط الساعة انتشار الفواحش

ذكر النبي -صلى الله عليه وسلم- أن من أشرط الساعة انتشار الفحش والفاحشة، ما هو الدين انهار فالفحش والفاحشة إيه اللي يحصل؟ تنتشر.

قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَبِيَّتَنَ أَنَا مِنْ أُمَّتِي عَلَى أَشْرٍ وَبَطْرٍ، وَلَعِبٍ وَهَوٍ، فَيُصْبِحُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ بَاسْتِحْلَالِهِمُ الْمَحَارِمَ، وَإِتِّخَاذِهِمُ الْقَبَائِلَ -وهيجي الكلام عنها الآن- وَشُرْبِهِمُ الْخَمْرَ، وَأَكْلِهِمُ الرِّبَا، وَلُبْسِهِمُ الْحَرِيرَ" حسن لغير الألباني.

ناس هتلاقيهم قاعدين يلعبوا ويتنططوا، ويهيسوا، وأغاني، ومعازف، ورقص ومش عارف إيه وإيه وإيه ومرة واحدة تلاقي العقوبة نزلت.

### عقوبات انتشار الفواحش واستحلال المحارم:

#### 1. خسفٌ ومسحٌ وقذف

قال -صلى الله عليه وسلم-: "فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْحٌ وَقَذْفٌ..." حسنه الألباني، خسف الأرض تبلعهم، تقولي بطلوا دروشة بقي، هقولك ماشي معاك، معاك بس خلي الكلمة دي أجلاها ربع ساعة، ربع ساعة بالطبط. فالنبي يقول إن مع انتشار الفاحشة بين الناس، وإقبال الناس مع هذه الفاحشة مع شربهم للخمر، مع سماعهم للأغاني والمعازف، تكون النتيجة إن الأرض تبلعهم، هو ده ممكن يحصل؟ آه طبيعي عادي ممكن يحصل وكثير من الناس شافت كده.

هنعرض معاكم دلوقتي أول فيديو وهو يوضح قد إيه النبي يقولنا الوصف بدقة متناهية. ". لَيَبِيَّتَنَ أَنَا مِنْ أُمَّتِي عَلَى أَشْرٍ وَبَطْرٍ، وَلَعِبٍ وَهَوٍ..." حسن لغير الألباني، معازف ورقص وخمر واستحلال للحرام، هنشوف ناس الآن أنا

جمعتكم خمس ست فيديوهات النهارده من ضمن عشرات الفيديوهات المنتشرة على النت، علشان أقولك هي الناس فين من الكلام ده، ده كلام النبي اللي جعله شرط من أشرط الساعة، ناس بتقص وبتغني وبتهيص ومستحلة للحرام ومرة واحدة الأرض بتتلعمهم، هنعرض المقطع رقم 2 قاعة الأفراح وهي بتنهار بمن فيها علشان أقولك شوف قد إيه النبي -صلى الله عليه وسلم- وضح لنا المشكلة وحدد لنا المشكلة فين وقالنا خدوا بالكم لو ده حصل عندكم ممكن في لحظة تضيعوا، جاهزين نبدأ؟

في لحظة، في لحظة يتحقق الموعود، قالك إوعى تقرب من الدائرة دي، إوعى في يوم من الأيام تقربوا من الدائرة دي، دائرة استحلال الحرام، معازف، وأغاني، وخمور وفي لحظة وهم عمالين يرقصوا غفلوا تمامًا، تمامًا في وسط الغفلة بدون أن يشعر أحد، ما شعروا إلا القاعة كلهم بتتخسف بيهم..

مش ده كلام النبي -صلى الله عليه وسلم-؟! مش ده كلام النبي!! مرة النبي -صلى الله عليه وسلم- يقولك الأرض هتتخسف بيهم لما استحلوا الفواحش في آخر الزمان، وصدق موعود النبي، وصدقت النبوءة خدوا بالكم من الشكل ده.

## 2. الدمار

ومرة تانية النبي -صلى الله عليه وسلم- يقولك لأ الموضوع مش هيبقى خسف ويس ده هيبقى فيه دمار، دمار كلمة بتنسب دايماً مع الحريق، حرايق منتشرة وناس تولع ده اسمه دمار، يقولك الحريقة نزلت في البيت دمرته، فالنبي يقولك خد بالك إن اللي بيعمل كده ودخل الدائرة وارتضى إنه يخش الدائرة هتكون النتيجة إن ربنا -سبحانه وتعالى- يرسل عليهم عذاب، إيه شكل العذاب؟ قالنا مرة من المرات الخسف، مرة تانية من المرات يقولنا لأ فيه دمار.

نشوف كلام النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو بيوصف الوصف الدقيق لحال ناس هوريكم الآن حالهم بالظبط في آخر الزمان استحلوا الفواحش فانتشر الزنا وانتشرت الفاحشة بينهم فتعالوا هنشوف دلوقتي العاقبة بس أنا عايز أسمع معاكم الحديث ده بقوله لنفسه قال -صلى الله عليه وسلم- والحديث رواه البيهقي من حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه- قال: قال -صلى الله عليه وسلم-:

"إذا استحلَّتْ أُمَّتِي خَمْسًا..." فيه خمس حاجات أمتي لو استحلتهم فعليهم الدمار، يعني إيه استحلته؟ آه يعني هم حرام والأمة استحلتهم، "إذا استحلَّتْ أُمَّتِي خَمْسًا فعليهم الدَّمَارُ: إذا ظَهَرَ التَّلَاعُنُ..." بقى أسهل حاجة حد يقولها ياخي روح ربنا يلعنك "...إذا ظَهَرَ التَّلَاعُنُ، وشربوا الخُمُورَ، ولبسوا الحريرَ، واتَّخَذُوا القِيَانَ..." القيان المغنيات يعني، معلى اللي جاية دي "...واكتفى الرِّجَالُ بالرِّجَالِ والنِّسَاءُ بالنِّسَاءِ" حسن لغير الألباني.

إذا ده تم استحلاله إذا هذا وقت نزول الدمار على من استحل هذه الأفعال، شوف الوصف الدقيق من النبي فعليهم الدمار، الدمار الذي لا يُبقي ولا يذر.

بعد ما أمريكا شرعت قانون -والعياذ بالله- إباحة المثلية عافاني الله وإياكم من المنكرات ومن الفواحش ما ظهر منها وما بطن، في تايلاند أول ما وجدوا أمريكا عملت كده قامت قالت وإحنا كمان هنعمل كده فكانت النتيجة عملوا حفل كبير جدًا..

الحفل ده اللي النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول الآن فيه: **"إِذَا اسْتَحَلَّتْ أُمَّتِي خُمَسًا فَعَلَيْهِمُ الدَّمَارُ** -ومنهم- **وَاكَتَفَى الرَّجَالُ بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ"**، اللي حصل إن همّ لما استحلوا هذا الأمر عملوا حفلة كبيرة جدًا..

وتتحقق النبوة الثانية لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- المتعلقة بأشراط الساعة اللي قال فيها -صلى الله عليه وسلم- كما في الصحيح من حديث أبي هريرة قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "سيأتي على الناس سنوات خداعات -فذكر الحديث وفيه- وتشيع فيها الفاحشة".

زمان تشيع فيه الفواحش، إيه؟ الفواحش تشيع يعني تنتشر، طيب تعالوا نشوف لما انتشرت واستحلوا ذلك، الحال هيكون إيه؟ وده الفيديو رقم 3 الحفلة لمجموعة كبيرة جدًا من الناس في تايلاند اللي والعياذ بالله اكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، تعالوا نشوف كيف نزل الدمار عليها كما قال النبي -صلى الله عليه وسلم-، نبدأ؟ يلا بينا.

في لحظة نزل الدمار وفي لحظة نزل عذاب ليه؟ النبي بيحذر الآن، النبي لما يقولنا من أشراط الساعة انتشار الفاحشة إنت كمؤمن تجري قهرب، إحنا مش محتاجين إن إحنا نشوف المقاطع دي لأن إحنا تصديقنا لكلام النبي أبلغ بكثير من مقطع.

إيه اللي بيحصل؟ في لحظة كده!! في لحظة كده اللي فعلوا اللي النبي -صلى الله عليه وسلم- نهي عنه في لحظة انتهوا؟! آه في لحظة انتهوا، قال النبي -صلى الله عليه وسلم- والحديث في الصحيحين من حديث أنس: **"إِنْ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ وَيَثْبُتَ الْجَهْلُ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ، وَيُظَهَّرَ الزَّانَا"**.

**لازم نتكلم ونفهم شبابنا وإلا هتضيع الأمة!!**

لاحظوا الآن إن الأحاديث اللي ذكرتها في الجزئية دي متعلقة بمحاجتين:

**الأولى: أقوامٌ يستحلون، الحاجة الثانية: أقوامٌ يُظهرون.**

صدقوني والله يا أحبائي الكرام إحنا لما بيطلع علينا من وقت للتاني ناس بتتكلم عن إباحة ممارسة الفواحش والرذائل وبنطلع نتكلم أنا عارف إن ممكن تحصل مصيبة إن أنا بتكلم في حاجة زي كده، ولكن هنفضل نتكلم؛ لأن ربنا أخذ علينا الميثاق، اللي بيتقال ده هيوذي البلد في داهية.

واحد بيقول الكبت عند الشباب حله العري، ده عايز يوذي البلد في داهية، ده عايز يوصل البلد للدمار، اللي يطلع يقول إيه المشكلة إن يبقى فيه مش عارف إيه ده الظهور بقى، ده الظهور، ده الاستحلال، علشان كده بنقول لازم إنتم يا شباب تكونوا حرس حدود على مثل هذه الأخلاق خلق العفة، إنت يا ابني لازم في المدرج بتاعك تكلم

الشباب عن العفة تكلمهم مرة ثانية عن آداب غض البصر، وتكلمهم مرة ثانية إنه لا يجوز لمسلم إنه يلمس مسلمة مش من محارمه حرام إنه يحط إيده عليها وحرام إنه يمسك إيديها، لازم نتكلم في هذا الكلام مرة ثانية؛ لأن المشكلة إن مثل هذه الأمور لو انتشرت هتضيع الأمة.

"ليكوننَّ من أمّتي أقوامٌ، يستحلُّونَ الحِرَّ والحريَّةَ..." الحديث في البخاري، وقال -صلى الله عليه وسلم- والحديث عند البزار وصححه الألباني من حديث أنس: "مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ الفَحْشُ، وَالتَّفْحِشُ..."، الفحش الفاحشة، والتفحش في القول، تسمع أسوأ الألفاظ وأسوأ الكلمات وأحقر الكلمات تبدأ تسمعها، وكل ما الناس الدعاة أو العلماء بيسكتوا على الحاجات دي تنتشر أكثر، وإحنا بنقول إحنا كدعاة إلى الله وأنتم كدعاة إلى الله مسئوليتنا الأولى الأساسية هي حماية الناس، حماية الناس بالعلم وبالدين وبالتعليم، نفهم الناس ونعرف الناس ده اللي النبي -صلى الله عليه وسلم- قاهولنا.

**ماذا يخشى النبي -صلى الله عليه وسلم- علينا من بعده؟**

وقال خدوا بالكم ده أكثر حاجة أخاف عليكم منها كما عند أحمد وصحح إسناده الألباني أنه -صلى الله عليه وسلم- قال: "إنما أخشى عليكم شهواتِ العيِّ في بطونكم وفروجكم، ومُضَبَّلَاتِ الهوى"، أكثر حاجة أخاف عليكم منها حاجتين:

الشهوات المتعلقة بالفواحش والعياذ بالله.

والشهوات المتعلقة بالبطن أكل الحرام والعياذ بالله.

هوريلكم مقطع تالت علشان نقدر نفهم إن المعاصي دي لما بتنتشر صدقوني الهلاك بينزل، بس مشكلتنا إن إحنا مشفناش ودوري الآن إني أنقلكم نقلة نوعية، دوري الآن إن أنا أنقلكم الآن نقلة نوعية من الحديث عن أشراط الساعة الكلام إلى المشاهدة إنك تشوف بعينيك؛ لأن مما لا شك فيه علمياً اللي هتشوفه هيركز في دماغك أكثر بكثير جدًّا من اللي بتسمعه، هنعرض المقطع التالت برضه مسرح ورقص أشر وبطر ومعاصي وفواحش استحلال الحرام ومرة واحدة تلاقي الدنيا ولعت، منين؟ العقوبة، نعرض يا شباب يلا.

أحبائي ثلاث مقاطع صدقوني من عشرات المقاطع المنتشرة على النت، نفس المشهد ونفس المنظر ونفس الحال أواخر الزمان استحلال الناس للمحرمات، استحلال الناس للفواحش، استحلال الناس للحرام، الحق مش عارف حصل في الغربية مسكوا مدرب معاه كام فيديو لكام واحدة، وفي معاه كام فيديو لكام واحدة، وفي معاه كام فيديو لكام واحدة، فضلاً عن الفضيحة اللي ربنا فضحهاهم على رءوس الأشهاد أنا بقول لسه العقوبة منزلتش، تعالوا معلى جمع التلات مقاطع ونحطهم جنب بعض ونعرض المقطع كامل للتلات حوادث وقبل ما نعرضه تفتكروا معايا "إذا استحلت أمّتي خمسا فعليهم الدمار..." وتفتكروا معايا قول النبي -صلى الله عليه وسلم-: "في هذه الأمة خسفٌ

وَمَسَّحٌ وَقَذْفٌ...".

**أفضل بشارة من الله للمؤمنين هي نجاحهم من هذه المفاصد**

نحط التلاتة قدام بعض وأقولك إن المشاهد دي أفضل معين وأفضل بشارة للمؤمنين إن ربنا عز وجل نجاهم من مفاصد كثير ودمار وهلاك لما كانوا ما شاء الله أصحاب عفة وأصحاب عفاف، لما كانوا ما شاء الله ليس لهم في هذا الباب بفضل الله، أهل عفة وأهل دين بفضل الله، تمسكوا بالعفة في زمن انتشرت فيه الفواحش فكانوا أهل عفة فأعزهم الله ورفعهم الله.

وعايز أؤكد عليكم نقطة مهمة جدًّا، إذا كانت هذه نار الدنيا التي يعني لم تذر واحد منهم إلا أحرقتة فما بالكم بالنار داخل القبر؟! وما بالكم بالنار يوم القيامة لمن وقع في هذه الفاحشة والعياذ بالله، هنعرض الفيديو المجمع للتلات حوادث اللي عرضناهم النهارده وأرجوك بالله عليك عايزك تشوف بقلبك.

**إذا ظهرت الفاحشة في قوم .. سلط عليهم الموت**

بعد المشهد أقدر أتخيل فعلاً الآن ماذا عنى النبي -صلى الله عليه وسلم- بقوله كما عند الحاكم في مستدركه وصححه الألباني من حديث بريدة -رضي الله عنه- قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: **"..ولا ظهرت الفاحشة في قوم إلا سلط عليهم الموت..."**، ثاني **"..ولا ظهرت الفاحشة في قوم إلا سلط عليهم الموت..."**.

**ممكن الموت ده يكون:**

بخسف زي آخر مقطع شفتوه في الفيديو المجمع.

أو والعياذ بالله الدمار قاعة كلها ولعت بما فيها.

أو هذا الموت أمراض وطاعون ينتشر في الناس.

عند ابن ماجه وصححه الألباني من حديث ابن عمر، خرج النبي ذات يوم على الصحابة فقال: **"يا معشر المهاجرين خصال خمس إن ابتليتم بهن، ونزلن بكم وأعوذ بالله أن تدركوهن: لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم..."**.

حد لاحظ حاجة في الأحاديث اللي النبي تكلم فيها عن انتشار الفاحشة يوم القيامة؟ العذاب واحد؟ ده متنوع ده بأشكال مختلفة، الإيدز يروح يؤش الناس في أوروبا هو ده الطاعون والأمراض التي لم تكن في أسلافهم الذين قد مضوا، والحسف اللي شفتوه والحريق والدمار اللي شفتوه، ساعتها الواحد منا يحمد ربه ويقول الحمد لله الذي رزقنا جميعاً العفة، نسأل الله -سبحانه وتعالى- أن يطهر قلوبنا وأن يحفظ فروجنا عن الحرام وأسأله -سبحانه وتعالى- أن يرزقنا العفة والعفاف.



فالنبي -صلى الله عليه وسلم- يقولنا خذوا بالكم إن من انهيار الدين عند الناس هيستحلوا هذه المحرمات، الحاجة الثانية إن النبي -صلى الله عليه وسلم- يخبرنا إن من علامات القيامة ظهور المعازف والقينات -المغنيات دول القينات، والمعازف آلات الموسيقى- فالنبي -صلى الله عليه وسلم- يقولنا إن فيه عقوبات هتبقى شديدة تنزل على الناس يوم القيامة بسبب كذا وكذا وكذا، يبقى الحاجات دي كباثر ابعدها، يبقى الحاجات دي مينفحش تقرب منها.

النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول كما عند الترمذي وابن ماجه من حديث سهل بن سعد -رضي الله عنه- قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "سيكون في آخر الزمان خسف وقذف ومسح قيل ومتى ذلك يا رسول الله؟ قال: إذا ظهرت المعازف والقينات واستحلّت الخمر" صححه الألباني، ظهرت المعازف؟ ظهرت القينات؟ ظهوروا، خدوا بالكم.

**احمد ربك .. فأنت في نعم**

تحمد ربنا إن ربنا الحمد لله نور قلبك بالقرآن منورش قلبك بحاجة ثانية، تحمد ربنا إن اللي بيحرك قلبك القرآن مش الأغاني هي اللي بتحرك قلبك، تحمد ربنا الحمد لله إن التليفون بتاعك معلهوش ولا أغنية معلهوش إلا القرآن والأذكار وبعض الأناشيد الطيبة، تحمد ربنا إن إنت بتيجي تزدهم جوا المسجد زي ما أنا شايف الآن ازدحام جوا المسجد على درس علم مش على مغني ولا رقاصة، تحمد ربنا إن الحمد لله إنك لما جيت تعمل فرحك أو لما جيتي عملي فرحك مكنش فيه الكلام ده، الحمد لله أفراحنا كانت بطاعة الله -سبحانه وتعالى- ففرحنا وهيصنا وضحكنا واتبسطنا بطاعة ربنا -سبحانه وتعالى- نحمد ربنا على كده، نحمد ربنا الحمد لله إن ده حالنا. أسأل الله أن يديم علينا الثبات على طاعته وأسأله تعالى أن يرزقنا الارتقاء في العبادة والطاعة.

**3. المسخ قرده وخنازير**

وفي البخاري من حديث أبي مالك الأشعري -رضي الله عنه- قال: سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: "ليكونن من أمتي أقوام، يستحلون الحرّ والحريم، والخمر والمعازف، ولينزلن أقوام إلى جنب علم -جبل-، يروح عليهم بسارحة لهم، يأتيهم -يعني الفقير- حاجة..."

قاعدين بقى قاعدين في صحرا أو قاعدين في مكان واسع فاضي بعيد عن الناس يجيلهم واحد فقير يا جماعة إنتم بتغنوا وبترقصوا معاكم فلوس، يأتيهم الفقير إدوني حاجة "... فيقولوا: ارجع إلينا غدا..." عدّي علينا بكرة، يصرف فلوس على السفر والملايين على المعاصي ويجيله واحد يقوله حاجة لله يقوله تعال لي بكرة ولحكمة، تعال لي بكرة دي لحكمة.

".. فيبيتهم الله، ويضع العلم، ويمسح آخرين قرده وخنازير إلى يوم القيامة" ويخلي الباقيين قرده وخنازير، الفقير اللي كان عندهم إمبارح يعدي فيلاقي الدنيا إيه؟ هي فين الناس أنا مش شايف!! عرفتوا ليه قالوله تعال لي بكرة؟ نسال الله -سبحانه وتعالى- السلامة-.

وبالتالي يا إخواني لما حد يبجي يسألني ويقولّي يا شيخ ما حكم سماع الموسيقى؟ أقوله يكفيننا الحديثين دول يكفيننا إن النبي يقولنا خدوا بالكم من العقوبات دي اللي ممكن تنزل على الناس بسبب هذه الأمور.

### انتشار الربا في آخر الزمان وخطورته

كذلك أيضًا من الأمور المتعلقة بآخر الزمان انتشار الربا، ما هو الدين تخلخل في قلوب الناس، فتعظيم الناس للمحرمات معدش موجود، فأصبح من السهل عليهم إن همّ يقعوا في المحرمات، أصبح من السهل عليهم إن الحاجة اللي ربنا حرمها يروح يأخذها عادي مفيش أي مشكلة.

النبي -صلى الله عليه وسلم- لما كان يقول: "إِنَّ الدَّرَهَمَ يُصِيبُهُ الرَّجُلُ مِنَ الرَّبَا؛ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ فِي الْخَطِيئَةِ مِنْ سِتِّ وَثَلَاثِينَ زَنِيَةً..." صحيح لغير الألباني متخيل!! وده اللي يخلينا نقول يا جماعة الربا أشر عند ربنا من الزنا.

وقال -صلى الله عليه وسلم- كما عند أبي الدنيا وصححه الألباني: "الربا اثنان وسبعون بابًا أدناها -أقل باب فيها- مثلُ إتيانِ الرجلِ أمه، وإنَّ أربى الربا استطالةُ الرجلِ في عرضِ أخيه".

ومع ذلك قلب الواحد بيتوجع والله لما تلاقي مثلاً ماشي على الخور وتلاقي قرض المدارس، بعدها بشوية لوحة كبيرة وقرض الزواج، لوحة كبيرة وقرض العلاج، لوحة كبيرة وقرض التعليم، لوحة كبيرة وقرض كذا وقرض كذا، يبقى والله العظيم بقول استر يارب، استر يارب، ده ده ظهور للربا وده انتشار ليه، والنبي قالنا خدوا بالكم إن الربا مبيحلش مشاكل.

واحدة بتجوز بنتها فتلاقيها رايحة والعباذ بالله تمد إيديها للربا وتتعامل مع الحاجة فلانة بتاعة الأدوات المنزلية وتجب حاجات بالربا، بعد شوية بنتها تجوزت من هنا والأم راحت فين؟ اترمت في السجن، النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: "الربا وإن كثر فإن عاقبته تصير إلى قائلٍ" صححه الألباني لأنه منزوع البركة أصلاً.

ربنا عز وجل قال: "يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا" البقرة:276، يحق الله الربا الموضوع منتهي، فالنبي رغم إن الكلام ده شديد جدًّا في مسألة اللي يأكل ربا أو يتعاطى الربا، إوعى يا ابني في يوم لا تقوِّي أصله مشروع أو عايز أتجوز أو عايز أجيب شقة ممنوع حرام يا ابني حرام حرام والله المصير إلى قلة كما قال -صلى الله عليه وسلم-.

### فَأَذْنُوبًا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ

أنا في مرة أنا عشت واتريت في مدينة السلام وأول مسجد مسكته في حياتي كان مسجد مدينة السلام اللي عند المرور، وأنا بحكم إني متري في المسجد من وأنا عيل صغير قد كده فعارف كل اللي في المنطقة حيايبي وجيرانى وأصحابي وأبو صاحبي وعم صاحبي وكده..

جه واحد يقعد في زاوية من المسجد شكل جديد ويكي بكاء غير طبيعي وأقول أنا إن شاء الله أخلص الدرس وأقوم أكلمه، على ما أخلص الدرس ده يسألني سؤال وده يكلمني في كلمة يكون هو مشي..

مرة في الثانية في الثالثة قلت والله ما هدي درس النهارده أنا لازم أروح أقعد مع الرجل ده فسبحان الله لسه بسلم لقبته جاي ببسلم عليّ بيقولّي عايزك في كلمة، خدته ودخلت الأوضة فيقولّي أنا عايز أقولك بس موقف كده حصل لي قتلته تفضل، قالي يا شيخ أنا.. هو من بلقاس..

قالي أنا اشتريت الميكروباص بتاع المنصورة بالمقاس الكبير اللي كان عامل زي بتاع الجامعة زمان ده، جبته بقرض ربوي الناس قعدوا يقولولي يا عم حرام ربنا بيقول: "فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ" البقرة: 279 يقول يا عم إن شاء الله ربنا يكرم وبعدين إحنا عايزين نأكل العيال ونربي العيال، وربنا فتح عليّ وجبت الميكروباص الثاني بنفس الطريقة والثالث والرابع ومن الفلوس اللي بتطلع منهم بنيت بيت وخليت زوجتي لابسة ذهب من ساسها لراسها كلها ذهب..

وكان السؤال اللي دائماً بيتبادر لذهني هو فين "فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ"؟! ما هي دي مشكلة الربا أو مشكلة المعصية إن إنت لما خدت المعصية ربنا مش بيعاقبك على طول ودي من رحمته بينا بل بيدينا فترة كده يُهلنا، بيقول بدأت الضرايب تشم خبر عن الميكروباصات والفلوس والحكاية والرواية فجت عايزة إيه؟ آه فجمت أنا عامل إيه، لي أربع أخوات بنات قمت كاتب كل ميكروباص من الميكروباصات باسم زوج واحدة منهم لأن هم اللي كانوا شغالين على الميكروباصات قلت المسألة بدأت تلخبط، طيب توب بقي وارجع، لأ مفيش..

فيقول في يوم تعبت شوية ووشي أصفر كده رحح أكشف قالولي عايزين أشعة في الحنة الفلانية، عملت أشعة لقيت الدكتور بيقولّي ده إنت مريض كانسر جالك سرطان، فبالتالي أنا واحد معايا فلوس فبدأت أقول لأزواج أخواتي أنا عايز فلوس بعد ما كان بيحيلي مثلاً 100 يقوله لأ أنا عايز 200، فلما بدأ يضغط عليهم مع طول فترة المرض اللي عمال يأكل في جسمه عايز فلوس عايز فلوس عايز فلوس قالوا لحد هنا كفاية بقي إنت خدت فلوسك وبزيادة ملكش حاجة عندنا، ده بتوعي ده أوراقي ده حاجاتي ده فلوسي قالوله لأ إنت ناسي العقود أهى بتاعتنا ملكش حاجة عندنا يا حبيبي..

قال أول حاجة نظرتها البيت بدأت أبيع في البيت اللي أنا كنت شاربه شقة شقة شقة شقة خلاص معدش إلا الشقة اللي أنا عايش فيها، فقلت لزوجتي بقي الجميلة الكويسة الدينّة اللي شافنتي زمان عملت بلاوي ومعاصي ومع ذلك كانت هي المعين ليّ وتقولي هات قرض وهاتلي ذهب هات قرض وهاتلي ذهب، فأول ما قتلها أنا عايز بس غويشتين ثلاثة كده أبيعهم علشان بس رايح أعمل شوية أشعة وشوية تحاليل قالتلي لأ إنت كده مطالبك كترت وقامت سايباه وقامت ماشية خدت الأولاد وخذت بعضها ومشت..

بدأ الفلوس اللي المفترض بتتسدد للبنك أقساط أجواز أخواته معادوش بيسددوله فبالتالي اترفع عليّ قواصي واتأخذ ضدي حكم إن أنا هتحبس وبالفعل جه قرار الحبس وأنا سايب بلدي سايب بلقاس وسايب أهلي وسايب الدنيا كلها

وجاي هنا خايف إن بتوع تنفيذ الأحكام يخشوا في أي وقت ياخدوني، وأنا عايش بين حاجتين ما بين الخوف إن أنا أتخس في أي لحظة وبين المرض اللي عمال يأكل في جسمي.

### اتق الله في مالك وفيما تأكل

النبى -صلى الله عليه وسلم- يقول كما عند الطبراني في معجمه الكبير بإسناد حسن من حديث ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: "بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ يَظْهَرُ الرَّبُّ...". مش الناس هتأكل الربا، ده إيه اللي هيحصل؟ هيظهر هينتشر بين الناس، وفي الصحيح من حديث أبي هريرة قال -صلى الله عليه وسلم-: "لِيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، لَا يُبَالِي الْمَرْءُ بِمَا أَخَذَ الْمَالُ، أَمْ حَلَالٌ أَمْ مِنْ حَرَامٍ" صحيح البخاري، المؤمن الصالح الدّين اللي يبص دائماً للقرش اللي بيخش بيته من حلال يأخذه.

وأنا دائماً بقولكم أنا لا أعلم في القرآن تشديد من الله -سبحانه وتعالى- في شيء كتشديد الله -سبحانه وتعالى- فيما يتعلق بالمال أو الأكل اللي بيخش بقلك، قال الله عز وجل: "لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا" المائدة: 93 في اللي هياكلوه، إذا إيه؟ "إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ" بس؟ لآ "تَمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا تَمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا" شوف ربنا أمرك بكام مرة بالتقوى وبكام مرة بالإيمان وبكام مرة بالإحسان في اللقمة اللي بتأكلها.

خدوا بالكم يا ولاد، الربا حرام، الربا حرام لو الدنيا كلها قالت حلال إحنا يكفيننا كلام النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال -صلى الله عليه وسلم-: "إِذَا ظَهَرَ الرَّبُّ وَالزَّيْنُ فِي قَرْيَةٍ فَقَدْ أَحْلُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَذَابَ اللَّهِ" حسنه الألباني، إذا انتشرت الحاجات دي في أمة فلينظروا بقي العقاب.

أي قرض ربوي بمعنى إن أنا آخذ ألف بألف و100، ألف بألف وجنيه، ألف بألف و200، ألف وزيادة حرام، ماشي؟ واللي أنا أعرفه إن من يتق الله هيجعله مخرج والله هيجعلك مخرج.

### من أشرط الساعة انتشار الخمر

بعد الزنا والمعازف والربا انتشار الخمر، المخدرات اللي انتشرت في كل مكان، أحد إخواننا الدعاة الشيخ سيد إمام مسجد القاضي بتاع الجلاء خدني في يوم بيقولي إحنا عندنا واحد متبرع بدورين كده في عزبة الشحاتين بتخش من شارع السلخانة شمال كده متبرع إن هو يكون دار قرآن وإحنا عايزين إن هو يتشطب والكلام ده فكلملنا حد من أهل الخير، قتلته سهلة إن شاء الله، قالي تعال نبص ونشوف الحاجة، وبالفعل بدأنا رحنا أبص أشوف الحاجة فلقيت عيال قاعدين والله بترايبزة زي دي كده، عيال 12 سنة 13 سنة قاعدين بترايبزة زي دي كده وأول ما دخلت بدأوا يبصوا لبعض وبدأوا يعملوا حركات غريبة كده قام الشيخ سيد قاهم تبني تبني خلاص.

فأنا بقول للشيخ سيد أنا عايز أشترى شوكولاتة من اللي هم حاطينها دي، وما أدراك ما الشوكولاتة أو العجوة اللي أنا شفتها بقي، قالي يا شيخ ده قرش حشيش!!، شباب صغير أصبحت دي التجارة الأساسية عنده واقف وعادي!!!

والله يا إخواني في رمضان في ليلة 27 بعد صلاة الفجر نلاقي عربية واقفة قدام المسجد ومليانة دخان من جوا وتفاجأ إن الشباب وفي رمضان وفي ليلة 27 كان يبشرب والعياذ بالله مخدرات جوا المكان عافاني الله وإياكم، أعداؤنا حريصون غاية الحرص إن المخدرات والخمور تنتشر في بلادنا.

أحزن جداً لما أكون في مطار القاهرة وألاقي السوق الحرة مليانة خمور، فمرة كنت في مطار برج العرب وأنا معدي فلقيت المنظر ولقيت اللي واقفة جوا في السوق الحرة بتبيع لابسة حجاب قلت حلو مينفعش أعدي غير لما أكلتها فرحت عليها قامت ضاحكة وقالتلي والله عارفة إن هو حرام بس مش بإيدي، قتلها النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَقْعُدْ عَلَى مَائِدَةٍ تُدَارُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ" صححه الألباني، حرام عليك تقعد في مكان زي ده طالما إنت عارفة إن هو حرام مينفعش تقعد في مكان زي ده.

**لنتستحلن طائفة من أمتي الخمر باسم يسمونها إياه!!**

الخمور مشكلتها على ما نزل فيها من التحريم والتحذير من النبي -صلى الله عليه وسلم- ومن ربنا -سبحانه وتعالى- إلا أننا نجد أقوام في آخر الزمان زي ما النبي قالنا، قالنا هم هيستحلوها بس بلعبة بسيطة كده عارفين إيه هي؟ أحسنتم، يسمون الشيء بغير اسمه، كما روي الأمام أحمد وابن ماجه من حديث عبادة بن الصامت -رضي الله عنه- قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-:

"لَتَسْتَحِلَّنَّ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ بِاسْمٍ يُسْمَوْنَهَا إِيَّاهُ" صححه الألباني، وقال -صلى الله عليه وسلم-: "مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يَظْهَرَ الْجَهْلُ، وَيَقْلَّ الْعِلْمُ، وَيَظْهَرَ الزُّنَا، وَتُشْرَبَ الْخَمْرُ..." صحيح البخاري.

وقال -صلى الله عليه وسلم- في أشراط الساعة: "إِنْ أَوَّلَ مَا يُكْفَأُ -قال الراوي يعني: الإسلام-؛ كَمَا يُكْفَأُ الْإِنَاءُ -يعني: الخمر-، قِيلَ: فَكَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ فِيهَا مَا بَيَّنَّ؟! قَالَ: يُسْمَوْنَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا، فَيَسْتَحِلُّوْنَهَا" حسن إسناده الألباني فيسموها بأسماء خلف الاسم الحقيقي ده.

يكفيننا إن إحنا نعرف إن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال لنا: "مُدْمِنُ الْخَمْرِ إِذَا مَاتَ لَقِيَ اللَّهَ كَعَابِدٍ وَتَنِي" صحيح لغير الألباني، اللي بيعبد بوذا ومدمن الخمر الاتنين جنب بعض وهم واقفين بين إيدين ربنا عز وجل يوم القيامة، نكمل إن شاء الله بعد الأذان.

بيتكلم النبي -صلى الله عليه وسلم- على الخمر وعلى المخدرات والاتنين حكمهم واحد، فالخمر ما خمر العقل اللي يغير العقل ويغير حالة العقل الاتنين واحد يقول -صلى الله عليه وسلم-: "ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُمْ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا..." مهما أطاعوا ربنا طالما إنهم مقيمين على شرب الخمر أو مقيمين على شرب الفواحش والمخدرات لا يقبل الله منهم صَرْفًا وَلَا عَدْلًا، لا طاعة ولا عبادة.

**الخمير أم الفواحش**

يقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: "مُدمِنُ الخمرِ إذا مات لقي الله كعابدٍ وثَنٍ"، وقال -صلى الله عليه وسلم-: "الخميرُ أمُّ الفواحشِ... حسنه الألباني، يبقى الخمير أم الفواحش فسألوا النبي طب يا رسول الله ليه تخلي الخمير أم الفواحش؟"

فقام النبي قال: "اجتنبوا الخمرَ فإنها أمُّ الخبائثِ، إنه كان رجلٌ من خلا قبلكم تعبدَ، فعَلِقَتْهُ امرأةٌ غويَّةً، فأرسلت إليه جاريتها، فقالت له: إنَّا ندعوكُ للشهادةِ، فانطلق مع جاريتها، فطفقت كلما دخل بابًا أغلقتُه دونهُ، حتَّى أفضى إلى امرأةٍ وضيئةٍ، عندها غلامٌ وباطيةٌ خمير، فقالت: إني والله ما دعوتكُ للشهادةِ، ولكن دعوتك لتقع عليّ، أو تشرب من هذه الخمرة كأسًا، أو تقتل هذا الغلام... صححه الألباني.

يا إما تعمل الفاحشة، يا إما تشرب الخمر، يا إما تقتل الغلام، فوجد إن أخف حاجة إيه؟ شرب الخمر، "قال: فاسقيني من هذا الخمر كأسًا، فسقتُه كأسًا، قال: زيدوني، فلم يرم حتَّى وقع عليها، وقتل النفس" هي أم الفواحش.

شوف النهارده الشاب والعياذ بالله إذا أدمن في يوم من الأيام يبقى سهل عليه إنه يسرق وسهل عليه إنه يقتل وأكثر يعني سبحان الله، ومن يتضرر منه أهله أقرباؤه أصحابه جيرانه، كم رأينا من شباب ماتوا بسبب الخمر، شرب خمرة ونزل البحر مات، شرب جرعة زيادة مات، قصص أصبحت من كتر ما احنا بنسمعها خلاص بقت عاملة زي البرد كده بيصيب ناس كتير سبحان الله، ياريت نأخذ بالنا من الكلام ده، ومن أشرطها زي ما قتلتك إن انهبير الدين في قلوب الناس حتمًا ولا بد تنهار الأخلاق.

**انهار الدين .. انهار الخلق، فانتشرت الفواحش والقتل**

قال -صلى الله عليه وسلم- كما روي الإمام أحمد والحاكم من حديث عبد الله بن عمرو قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "ولا تقوم الساعةُ حتَّى يظهر الفحشُ والتفاحشُ، وقطيعَةُ الرَّحِمِ، وسوءُ المجاورة... يظهر ده كله فحش، تفاحش، قطيعه أرحام، سوء جوار.."

قال -صلى الله عليه وسلم- كما عند الطبراني في معجمه الأوسط من حديث أنس: "من أشرطِ السَّاعةِ الفُحْشُ والتَّفَحُّشُ وقطيعَةُ الأرحام... وقال: "إنَّ بين يدي الساعةِ.. وقطع الأرحام... صحح إسناده الألباني على شرط مسلم.

وفي صحيح مسلم من حديث عبد الله بن عمرو أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "إذا فُتِحَتْ عليكم فارسُ والرُّومُ أي قوم أنتم؟... لما الدنيا تفتح عليكم يا ترى هيكون حالكم إيه مع بعض؟- "قال عبد الرحمن بن عوفٍ نقول كما أمرنا الله... زي ما ربنا أمرنا "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو غير ذلك... لا لأ فيه حاجة تانية،

"..أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ تَتَنَافَسُونَ ثُمَّ تَتَحَاسَدُونَ ثُمَّ تَتَدَابِرُونَ ثُمَّ تَتَبَاعَضُونَ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ ثُمَّ تَنْطَلِقُونَ فِي مَسَاكِينِ الْمُهَاجِرِينَ فَتَجْعَلُونَ بَعْضَهُمْ عَلَى رِقَابِ بَعْضٍ" يعني تقتلوا بعضكم!! تقتلوا بعض.

قال-صلى الله عليه وسلم- ياريت نركز بقى في الحديث ده؛ لأنه خطير قوي، لأنه مترتب على الفواحش، هنعرض فيديو أخير معانا النهارده بس بعد الحديث ده علشان أقولك انهار الدين انهار الخلق بقى أسهل حاجة يطلع سكينه ويضربه، لأ السكينة دي زمان موضة قديمة بقى أسهل حاجة يطلع خرطوش ويضربه، أسهل حاجة أسهل حاجة في أول يوم في رمضان في الشارع عندي من سنتين أو ثلاث سنين وده كان سبب إني نقلت من الشارع، عملوا إيه؟ أول يوم في رمضان على الفطار استنوا واحد، واتنين تلاتة نزلوا من على الموتوسيكل ضربوه بالخرطوش في صدره وقع بينزف مات نزلوا فوقه بالسكاكين، عادي فُحش وتفاحش.

قال -صلى الله عليه وسلم- كما في حديث أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه-: "إن بين يدي الساعة لهرجاء، قال: قلت: يا رسول الله ما الهرج؟ قال: القتل... " صححه الألباني هيبقى سهل جداً إن إنتم تقتلوا بعض، ". فقال بعض المسلمين: يا رسول الله إنا نقتل الآن في العام الواحد من المشركين كذا وكذا، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ليس بقتل المشركين -مش غزوات وحروب- ولكن يقتل بعضكم بعضاً -هتقتلوا بعض هتموتوا بعض- حتى يقتل الرجل جاره وابن عمه وذا قرابته فقال بعض القوم: يا رسول الله ومعنا عقولنا ذلك اليوم؟ -إحنا عقولنا معانا؟ ما هو أنا إزاي أقتل أخويا وأقتل جاري وأقتل ابن عمي هيحصل إزاي ده؟- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: لا، تُنزعُ عقولُ أكثرِ ذلك الزمانِ ويخلفُ له هباءٌ من الناسِ لا عقولَ لهم...".

وقال -صلى الله عليه وسلم- كما عند البخاري من كتاب الأدب المفرد من حديث أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "لا تقوم الساعة حتى يقتل الرجل جاره وأخاه وأباه" حسنه الألباني انهارت الأخلاق، بقى فيه فحش، بقى فيه تفاحش، الأخلاق دي وصلت إلى التدابر والتحاسد والتقاطع، تعالوا نشوف الفيديو علشان أقولكم الفحش في التعامل بقى وصل لأي درجة، إزاي المفترض المدرس اللي يُحترم ويكرم ويُوضع فوق الرءوس إزاي بيتهان؟! نظراً لأن الفحش والتفاحش ظهر بين الناس.

عايز أقولكم حاجة كده أختم بيها قبل ما تشوفوا الفيديو، أكثر رواتب في ألمانيا الرواتب بتاعة المدرسين، يعني أكثر راتب في ألمانيا بياخده المدرس والمعلم ودكتور الجامعة اللي بيعلم، فالقضاة في ألمانيا كتبوا لميركل قالوا لها إحنا عايزين رواتبنا مش تبقى زي المدرسين لا تبقى يعني قريبة منها شوية ده إحنا قضاة، فبعثت لهم ورقة صغيرة كده كلمة ونص قالت لهم كيف أساوي بينكم وبين من علمكم؟! ماشي؟ شفتوا الثقافة دي؟ طيب ما تيجي نشوف الثقافة بقى بتاعتنا، نشوف ثقافتنا في مدارسنا بتبقى عاملة إزاي؟

## من أشراف الساعة انتشار البخل بين الناس

ده المطلوب بعد مدرسة المشاغبين إن يبقى المدرّس عندنا متهان بهذه الصورة، يبقى إذا النبي يقولنا إن بين أيدينا الساعة يظهر الفحش ويظهر التفاحش، ويلقى الشح بين الناس، كما قال -صلى الله عليه وسلم- شوف يبدأ البخل بين الناس والشح ده البخل اللي دافع للأذى كما قال -صلى الله عليه وسلم-: "يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ، وَيَنْقُصُ الْعَمَلُ، وَيُلْقَى الشُّحُّ..." صحيح البخاري.

"عن أبي هريرة قال من أشراف الساعة أن يظهر الشح والفحش ويؤمن الخائن ويؤمن الأمين..." تنزع الأمانة من قلوب الناس شوف..

قال -صلى الله عليه وسلم-: "إن بين يدي الساعة سنين خداعة، يُصدّق فيها الكاذب، ويُكذّب فيها الصادق، ويؤتمن فيها الخائن، ويؤخّن فيها الأمين..." السلسلة الصحيحة خلاص..

والصحابي اللي يقول للنبي: "متى الساعة؟..." قال: فإذا ضيّعت الأمانة فانتظر الساعة. قال: كيف إضاعتها؟ قال: إذا وُسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة" صحيح البخاري إذا ضاعت الأمانة انتظر الساعة.

وقال -صلى الله عليه وسلم-: "يوشك أن يأتي على الناس زمانٌ يغربل الناس فيه غربلةً وتبقى حثالةً من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم..." صححه الألباني.

ده كله بسبب إيه؟ إن الدين غاب من حياة الناس وأول ما الدين يغيب من حياة الناس على طول يظهر الفحش والتفاحش والشح وتذهب الأمانة من الناس ويظهر القتل وينتشر الزنا وينتشر الربا وينتشر والعياذ بالله استحلال المحرمات.

وزي ما بقولكم إذا ده حصل بتكون النتيجة بتبدأ العقوبات بسرعة تنزل على الناس، العاقل اللي يفهم ويعرف إن دي عقوبة فيرجع إلى الله -سبحانه وتعالى-.

أحبائي إن شاء الله بإذن الله تبارك وتعالى هنكمل الدرس القادم ما يتعلق بأشراط الساعة مع جزئية ممكن نطيل النفس فيها شوية وهي مسألة برده متعلقة بالأخلاق، ولعل إن شاء الله نبدأ بإذن الله فيما يتعلق بالملاحم والفتن، هنتكلم على مسألة الكاسيات العاريات اللي النبي -صلى الله عليه وسلم- حذر ونبه وفهم، ونحاول بقدر المستطاع إن إحنا نقول يا جماعة المشكلات دي حلها عندنا بكذا وكذا وكذا إن شاء الله بإذن الله تعالى، وزى ما قولتلكم النبي لما كلمنا عن أشراف الساعة قال معنى مهم جدًّا وده اللي عايز أختم بيه..

كن مؤمنًا دِينًا صالحًا خلوقًا أربع حاجات وحط معاهم مصلحًا لمجتمعك من أي فساد أو من أي أخطاء أو من أي معصية إن شاء الله.

نكتفي إن شاء الله بهذا القدر وأجواب على الأسئلة بتاعتكم بعد الصلاة.



هذا وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفرغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله وتفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>